

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى ﴿٣٩﴾  
وَأَنْ سَعِيَهُ سَوْفَ يُرَى ﴿٤٠﴾  
ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى ﴿٤١﴾  
وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنتَهَىٰ ﴿٤٢﴾ ﴾

صِدْقَ اللَّهِ الْعَظِيمِ

[ سورة النجم : ٣٩ - ٤٢ ]

إهداء إلى

\* أسرتي \*  
\* زوجتي \*

## تقديم

لقد آن الأوان لمراجعة الكثير من المفاهيم التي تسود التعليم وطرائقه وأساليبه ووسائله ، بل آن الأوان لإحداث تغييرات أساسية في مفاهيم الإنسان والعمل الإنساني بصورة عامة فكراً وأداءً .

لاشك أن التحديات المختلفة التي تواجهها بلادنا في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتعليمية من أجل بناء مستقبل أفضل لأفراد المجتمع ، بالإضافة إلى التطورات العلمية والتغيرات المتلاحقة التي أصابت بنية المجتمع المصري ، لاشك أن ذلك كله يمثل تحدياً للعاملين في مجال التربية يدفعهم إلى البحث عن مفهوم جديد للمدرسة المصرية يخرجها من قوقعتها الحالية ، ويكسبها سمات جديدة تختلف عن سماتها التقليدية القديمة ، أى مفهوم تقدمى يدور حول التعليم عن طريق العمل والممارسة ، مع ربط ذلك باهتمامات وميول المتعلم وخصائص نموه بصفة عامة .

وهنا يتطلب إدارة علمية رشيدة ، وفي نفس الوقت يتطلب ذلك أن يترك القائمون على التربية عامة والمشرفون على المدرسة خاصة أنه ينبغي أن يكون للتعليم عائد إنتاجى يستهدف تنمية طاقات الأفراد وتوجيهها نحو تحقيق أهداف المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتربوية .

وقد حاول الباحث عرض بعض الدراسات العلمية في مجالات الإدارة التعليمية والمدرسية ، والإشراف الفنى ، والنظارة ، لمعرفة الاتجاهات العالمية المعاصرة في هذه المجالات ؛ ومحاولة الاستفادة منها في البيئة المصرية وفقاً لظروفها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتعليمية .

ومن المصادر الأساسية التي استعان بها الباحث في هذه المجالات :

١ - دراسة هوى وميسكيل : الإدارة التعليمية

Educational Administration : By :

Wayne K. Hoy &

Cecil G. Miskel.

٢ - دراسة مير جيفوانى واسترات : الاشراف الفنى من منظور

إنسانى .

Supervision : Human Perspectives. By :  
Thomas J. Sergiovanni &  
Robert J. Starratt.

٣ - دراسة رو ، ودراك : النظرة

Principalsip : By :  
William H. Roe &  
Theibert J. Drake

وقد قام الباحث بترجمة ستة بحوث هامة من هذه المصادر ، والتي يعتمد  
أنها تلمذ القارئ معرفة أهم الاتجاهات العالمية المعاصرة في هذه المجالات . تلك  
البحوث هي :

1 - المناخ التنظيمى ، Organizational Climate

2 - صنع القرار ، Decision Making

3 - المهام الرئيسية لمدير/ناظر المدرسة ، The Principal's Major Tasks

4 - وجهات نظر في الإشراف الفنى ، Perspectives for Supervision

5 - الإشراف الفنى باستخدام أسلوب الاحتمالات ،

Contingency Approach to Supervisory Leadership

6 - الإشراف الفنى من خلال العلاقات الإنسانية .

Effective Human Relations Through Supervision

كما قام الباحث بعمل دراسة ميدانية في واقع المجتمع المصرى عن  
«الإشراف المدرسى» «Instructional Supervision» لمعرفة وجهات النظر  
المختلفة لكل من الموجهين ، والموجهين المقيمين ، والمديرين / النظار ،  
والمعلمين ، والتلاميذ ، في عملية التوجيه المدرسى ، للاستفادة من وجهات  
النظر هذه في رفع كفاية العملية التعليمية .

وقد توج الباحث خبرته في هذه المجالات المختلفة بعمل دراسة حالة عن  
«دور العلاقات الإنسانية في إنتاجية المدرسة»

«The Role of Human Relations in the School Productivity»

وفي النهاية يأمل الباحث أن تسهم هذه الدراسات في رفع كفاية العمل  
في مجالات الإدارة التعليمية والمدرسية ، والإشراف الفني ، والنظارة ، وأن  
تسد فراغاً في المكتبة العربية .

ويتوجه الباحث إلى الله العلي القدير أن يكون هذا العمل اسهاماً لرفع  
كفاية وتحسين أداء العاملين في الحقل التعليمي .  
وعلى الله قصد السبيل .

أ . د أحمد إبراهيم أحمد  
الإسكندرية  
٢٠٠١م